



الكرسي الرسولي

سيسنرف ابابل اءسادق ةملك

يكنالما ريشبلا ةالص يف

نيسيدقلا عيمج ديع ةبسانم يف

2023 ربمفون/يناثلا نيرشت 1 اءابرال موي

سرطب سيدقلا ةحاس

[Multimedia]

أيها الإخوة والأخوات الأعزّاء، صباح الخير وعيد سعيد!

نحتفل اليوم بعيد جميع القديسين. وفي ضوء هذا الاحتفال، لتتوقف قليلاً لنفكر في القداسة، ولا سيما في ميزتين من مميزات القداسة الحقيقية: القداسة عطية وفي الوقت نفسه مسيرة.

أولاً، عطية. القداسة هي عطية الله التي نلناها بالمعمودية: إن تركناها تنمو فينا، يمكنها أن تغيّر حياتنا كاملة (راجع الإرشاد الرسولي، *إفرحوا وابتهجوا*، رقم 15). القديسون ليسوا أبطالاً لا يمكننا أن نصل إليهم وليسوا بعيدين عنا، بل هم أشخاص مثلنا، وأصدقائنا، ونقطة انطلاقهم هي العطية نفسها التي نلناها: المعمودية. في الواقع، إن فكرنا فيهم، وجدنا أننا بالتأكيد التقينا بواحد منهم، بقديس عادي، وبعض الأشخاص الصالحين، أو بعض الأشخاص الذين يعيشون الحياة المسيحية بجدية وبساطة... هؤلاء هم الذين أحب أن أسميهم "القديسين الذين هم في جوارنا"، الذين يسكنون عادة بيننا. القداسة هي عطية تُعطى للجميع من أجل حياة سعيدة. لذلك، ما هي ردة فعلنا الأولى عندما نال عطية؟ هي أن نكون سعداء، لأن هذا يعني أن أحداً ما يحبنا، وعطية القداسة تجعلنا سعداء لأن الله يحبنا.

وكل عطية يجب أن نقبلها، وتحمل معها مسؤولية، يجب أن نجيب عليها، وأن نقول: شكرًا. وكيف نقول شكرًا؟ إنها دعوة لكي نلتزم بها، حتى لا تذهب سدى. كل المعمدين نلنا الدعوة نفسها لكي "نحافظ في حياتنا على هذه القداسة التي نلناها ولكي نكملها" (دستور عقائدي في الكنيسة، نور الأمم، 40). ونصل إلى النقطة الثانية: القداسة هي أيضًا مسيرة، مسيرة علينا أن نقوم بها معًا، وأن نساعد فيها بعضنا بعضًا، وأن نتحد فيها مع هؤلاء الرفاق الجيدين والثابتين الذين هم قديسون.

2
إِنَّهُمْ إِخْوَتَنَا وَأَخَوَاتُنَا الْكِبَارَ، وَبِمَكْنَتِنَا أَنْ نَعْتَمِدَ عَلَيْهِمْ دَائِمًا: الْقَدِيسُونَ يَسْنَدُونَنَا، وَعِنْدَمَا نَخْطِئُ الطَّرِيقَ فِي مَسِيرَتِنَا، لَا يَتَوَانُونَ عَنْ إِصْلَاحِ الْخَطَا فِيْنَا بِحُضُورِهِمْ الصَّامِتِ. إِنَّهُمْ أَصْدِقَاءُ مُخْلِصُونَ، وَبِمَكْنَتِنَا أَنْ نَتَّقَ بِهِمْ، لِأَنَّهُمْ يَرِيدُونَ لَنَا الْخَيْرَ. فِي سِيرَتِهِمْ نَجِدُ قُدُورَةً وَمِثَالًا، وَفِي صَلَوَاتِهِمْ سِنْدًا وَصِدَاقَةً، وَمَعَهُمْ نَكُونُ رِبَاطَ الْمَحَبَّةِ الْأَخَوِيَّةِ.

الْقِدَاسَةُ هِيَ مَسِيرَةٌ وَعَطِيَّةٌ. لِذَلِكَ، بِمَكْنَتِنَا أَنْ نَسْأَلَ أَنْفُسَنَا: هَلْ أَتَذَكَّرُ أَنِّي نِلْتُ عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، الَّذِي يَدْعُونِي إِلَى الْقِدَاسَةِ وَيُسَاعِدُنِي لِأَصِلَ إِلَيْهَا؟ هَلْ أَشْكُرُ الرُّوحَ الْقُدُسَ عَلَى عَطِيَّةِ الْقِدَاسَةِ؟ هَلْ أَشْعُرُ بِقَرَبِ الْقَدِيسِينَ مِنِّي، وَهَلْ أَتَكَلَّمُ مَعَهُمْ وَأَلْجَأُ إِلَيْهِمْ؟ هَلْ أَعْرِفُ قِصَصَ بَعْضِهِمْ؟ حَسَنٌ لَنَا أَنْ نَعْرِفَ حَيَاةَ الْقَدِيسِينَ وَأَنْ تَتَأَثَّرَ بِأَمْثَلِهِمْ. وَحَسَنٌ لَنَا جَدًّا أَنْ نَلْجَأَ إِلَيْهِمْ فِي الصَّلَاةِ.

مَرْيَمَ، مَلِكَةَ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، لَتَجْعَلْنَا نَشْعُرُ بِفَرَحٍ بِالْعَطِيَّةِ الَّتِي نَلْنَاهَا، وَلَتَزِدْ فِيْنَا الرَّغْبَةَ فِي الْوُصُولِ إِلَى غَايَتِنَا الْأَبَدِيَّةِ.

صَلَاةُ التَّبَشِيرِ الْمَلَائِكِيِّ

بَعْدَ صَلَاةِ التَّبَشِيرِ الْمَلَائِكِيِّ

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ الْأَعْزَاءُ!

لِنُواصلِ الصَّلَاةَ مِنْ أَجْلِ الشُّعُوبِ الَّتِي تَتَأَلَّمُ مِنْ حُرُوبِ الْيَوْمِ. لَا نَنْسَ أُوكرَانِيَا الْمَعْدَبَةَ، وَلَا نَنْسَ فِلَسْطِينَ، وَلَا نَنْسَ إِسْرَائِيلَ، وَلَا نَنْسَ الْمَنَاطِقَ الْعَدِيدَةَ الْآخَرَى حَيْثُ لَا تَزَالُ الْحَرْبُ قُوَّةً جَدًّا.

وَأَتَمَنَّى لَكُمْ جَمِيعًا عِيدًا سَعِيدًا فِي رَفَقَةِ الْقَدِيسِينَ الرُّوحِيَّةِ. وَمِنْ فَضْلِكُمْ، لَا تَنْسَوْا أَنْ تَصَلُّوا مِنْ أَجْلِي. غَدَاءً هَنِيئًا وَإِلَى اللَّقَاءِ!

© 2023 نَاكِيَتَا فِلَا عَرْضَا ح - عَظُوفَ حَم قُوقَحَلَا عِيْمَج